DOI prefix: 10.33170, 2025, Vol (18), Issue (2): 276-292

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619
https://joupess.uobabylon.edu.iq/

The effect of the active learning strategy using the cooperative method to developing some basic tennis skills

Lec. Dr. Tahseen Hosni Tahseen*

University of Baghdad. Student Activities Department,Iraq.

*Corresponding author: tahseenhusni@gmial.com

Received: 26-02-2025 Publication: 28-04-2025

Abstract

The multiplicity of tennis skills requires a great deal of effort and practice to master them. It also requires those responsible for training to constantly provide new exercises performed using modern methods in order to contribute to accelerating the development of these skills in a manner consistent with the development taking place in this game. Through the researcher's experience as a tennis player, he noticed a clear fluctuation and lack of improvement in the students' performance level of basic tennis skills, especially the skills of serving and the forehand and backhand ground strokes. Therefore, the researcher decided to use the active learning strategy with a cooperative approach to develop some basic tennis skills. The research aimed to: Preparing educational units for the active learning strategy using the cooperative method to develop some basic tennis skills and identifying the impact of the active learning strategy using the cooperative method on developing some basic tennis skills.

Keywords: Active Learning Strategy, Cooperative Approach, Basic Tennis Skills.

https://doi.org/10.33170/jocope.v16i7.3-23

أثر استراتيجية التعلم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس

م.د. تحسين حسني تحسين

العراق. جامعة بغداد. قسم النشاطات الطلابية

tahseenhusni@gmial.com

تاريخ استلام البحث 2025/2/26 تاريخ نشر البحث ٢٠٢٥/٤/٢٨

الملخص

إن تعدد مهارات التنس تتطلب بذل الكثير من الجهد والممارسة في سبيل إتقانها، وكذلك يتطلب من القائمين على تدريبها توفير تمارين جديدة باستمرار تؤدى بأساليب حديثة من اجل الإسهام في الإسراع في تطور تلك المهارات بما ينسجم مع التطور الحاصل في هذه اللعبة.

ومن خلال خبرة الباحث بكونه أحد لاعبي لعبة التنس لاحظ إن هناك تذبذبًا واضحًا وعدم تحسن في مستوى أداء الطلاب للمهارات الأساسية بالتنس وخاصة مهارات الإرسال والضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية لذا ارتأى الباحث استخدام استراتيجية التعلم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس. وهدف البحث الى:

إعداد وحدات تعليمية لاستراتيجية التعلم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس ومعَرُفة تأثير استراتيجية التعلّم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم النشط، الأسلوب التعاوني، المهارات الأساسية بالتنس.

١ –المقدمة:

تُعدُّ لعبة التنس إحدى الألعاب الفردية التي تحقق فرص الممارسة والمنافسة والترويح، ولقد وصلت إلى مستوى من التطور والتقدم نتيجة لقيام الكثير من الخبراء والمهتمين بدراسة جوانبها المختلفة بالطرائق العلمية من اجل الارتقاء بمستوى الناشئين بدنيًا، ومهارياً، ونفسيًا، والوصول بهم إلى أعلى مستويات الأداء والتي تحقق الانجاز العالي. تُعدُّ استراتيجية التعلّم النشط من الاستراتيجيات الحديثة والفعالة في العملية التربوية والتعليمية، وتتمثل الغاية من نهج التعلّم النشط بمساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات، والمعارف، والاتجاهات، والمبادئ، والقيم، فضلًا عن تطوير استراتيجيات التعلّم الحديثة، التي تمكنه من الاستقلالية في التعلّم، وقدرته على حل مشكلاته الحياتية، واتخاذ القرارات، وتحمل مسؤوليتها إذ تعطي هذه الطريقة التعليمية دورا" مهما" للمتعلم في المشاركة الفاعلة في الانشطة التعليمية ، إذ تأخذهم هذه المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بالاستمتاع أو تدوين المعلومات بالدرجة الأساس، وإنَّما يأخذ الشخص زمام المبادرة في الأنشطة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية، وهذا ما نسميه بالتعلم التعاوني. وللمهارات تأثير واسع في تحقيق سبل النجاح في هذه اللعبة ، إذ إن اكتسابها بطرق وأساليب صحيحة يؤدي إلى تحسين قابليته في الاداء ،ومن البديهيات أداء المهارات مرتبط بوجود مضرب فضلاً عن الكرة السريعة لذلك يتوجب على الناشئ التحكم باتجاه وحركة المضرب فضلاً عن تهيئ الطالب لأداء المهارة بشكلها الصحيح وتوجيه الكرة إلى المكان الذي يريده الطالب وبذلك يكون قد أتقن هذه المهارة أو تلك ، ونظراً لتعدد المهارات المختلفة في هذه الفعالية ، وان متطلبات تصويب الكرة يقع على عاتق الطالب في مكان محدد لذلك عليه أن يتقن قابلية ارتداد الكرة ومستوى مضربه فضلاً عن قابلية وكيفية اتصال الكرة بالمضرب وقوة تأثيرها وبأي اتجاه. وتكمن أهمية البحث في تطبيق استراتيجية التعلم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس، وتطوير مستوى اللعب من خلال استخدام تلك المهارات ومواجهه التغيرات التي تحدث أثناء اللعب، وهي بذلك تشكل تطوراً مهارياً فضلًا عن كونها محاولة علمية جديدة في تطوير لعبة التنس. إن تعدد مهارات التنس تتطلب بذل الكثير من الجهد والممارسة في سبيل إتقانها، وكذلك يتطلب من القائمين على تدريبها توفير تمارين جديدة باستمرار تؤدى بأساليب حديثة من اجل الإسهام في الإسراع في تطور تلك المهارات بما ينسجم مع التطور الحاصل في هذه اللعبة.

ومن خلال خبرة الباحث بوصفه أحد لاعبي لعبة التنس لاحظ إن هناك تذبذبًا واضحًا وعدم تحسن في مستوى أداء الطلاب للمهارات الأساسية بالتنس وخاصة مهارات الإرسال والضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية لذا ارتأى الباحث استخدام استراتيجية التعلم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس.

ويهدف البحث الى:

١-إعداد وحدات تعليمية لاستراتيجية التعلم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس.

٢-معَرُفة تأثير استراتيجية التعلّم النشط بالأسلوب التعاوني في تطوير بعض المهارات الأساسية بالتنس.

٢- إجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث :استخدم الباحث المنهج التجريبي باسلوب (المجموعتين المتكافئتين) لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ المجتمع البحث وعينته:

تمثل بطلاب المرحلة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة كربلاء للعام الدراس (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) والبالغ عددهم الى ٦٢ طالب. وقد تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة بعدد (٣٠) طالب .

٢-٣ الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

- الملاحظة.
- استمارة تسجيل نتائج اختبارات المهارات الأساسية.
- المقابلات الشخصية.
- ملعب تنس قانوني ومجهز عدد (٢).
- مضارب تنس عدد ١٨ نوع (Wilson).
- كرات تنس عدد٥٠ نوع (Wilson).
- كاميرا تصوير نوع (Sony) يابانية الصنع.
- أصباغ تخطيط ملعب التنس.
- شريط جلدي قياس طوله ٢م.
- شريط لاصق.
- ساعة توقيت الكترونية عدد ١ نوع Casio يابانية الصنع.
- جهاز لا بتوب نوع HP امريكية الصنع.
- رسوم توضيحية.
- شاشة عرض (DATA SHOW). -وسائل توضيح.

٢-٤-١ تحديد صلاحية المهارات الاساسية بالتنس:

قام الباحث بتحديد صلاحية المهارات الأساسية للتنس الأرضي من خلال استطلاع آراء الخبراء والمختصين باللعبة بعد توزيع الاستمارة الاستبيان الخاصة بالمهارات والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١) يبين تحديد أهم المهارات الملائمة بالتنس الارضي

ت	المهارات الأساسية بالتنس الأرضي	التأشير بعلامة (✓)	نسبة الاتفاق المئوية
١.	الضربة الأرضية الأمامية	✓	%100
٢.	الضربة الأرضية الخلفية	✓	%100
٣.	الإرسال	✓	%100
٤.	الضربة الطائرة الأمامية		صفر%
٥.	الضربة الطائرة الخلفية		صفر%
٦.	الضربة النصف طائرة		صفر%
٧.	الضربة القصيرة (الساقطة)		صفر%
٨.	الضربة العالية (اللوب)		صفر%
٩.	الضربة الساحقة (الكبس من فوق الرأس)		صفر%

٢-٤-٢ اختيار اختبارات المهارات الأساسية بالتنس:

تم عرض اختبارات المهارات الأساسية المختارة قيد البحث (الإرسال، والضربة الإمامة، والضربة الخلفية) على السادة الخبراء والمختصين لبيان صلاحيتها لعينة البحث بعد تحديدها من المصادر العلمية. وقد اتفق السادة الخبراء على صلاحية اختبارات معينة لقياس المهارات، وعليه تم اخذ نسبة اتفاق والبالغة ١٠٠% من آراء الخبراء والمختصين لكل اختبار، كما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢) يبين تحديد الاختبارات الملائمة لكل مهارة أساسية من مهارات التنس الأرضي

ت	المهارات الأساسية	الاختبارات المرشحة	النسبة المئوية
١	الإرسال	١. اختبار جونس المعدل ١٩٨٧ لقياس القدرة المهارية للإرسال.	١٠٠%
		٢. اختبار هوايت المعدل لقياس القدرة المهارية للإرسال.	صفر%
٢	الضربة الأرضية الأمامية	١. اختبار هوايت لقياس القدرة المهارية للضربة الأرضية الأمامية.	صفر%
		٢. اختبار هوايت المعدل لقياس القدرة المهارية للضربة الأرضية الخلفية.	١٠٠%
٣	الضربة الأرضية الخلفية	١.اختبار هوايت لقياس القدرة المهارية للضربة الأرضية الخلفية	صفر%
		٢. اختبار هوايت المعدل لقياس القدرة المهارية للضربة الأرضية الخلفية.	١٠٠%

٢-٥ التجربة الاستطلاعية:

طبقت التجربة على عينة وعددهم (٤) طلاب بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٥ التي طبق فيها الاختبارات، وبعد مرور (٥) ايام تم اعادة التجربة نفسها على الافراد بتاريخ (٢٠٢٤/٢/٢٠) وافرزت التجربة الاستطلاعية ملاحظات عدة وهي:

١-التعرف على الوقت الكافي للاختبارات.

٢-ملائمة اختبارات المهارات الأساسية للعينة ومناسبتها وترتيب أدائها والتعرف على الصعوبات التي تواجه العينة والباحث في أثناء التطبيق.

٢-٦ الاختبار القبلي:

تَمَّ إجراء الاختبارات القبلية على عينة البحث بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٣، وتم تثبيت الظروف كُلّها الخاصة بالاختبارات، وقد تَمَّ شرح الاختبارات قبل التطبيق حتّى يتمكن أفراد العينة من فهم الاختبارات، ومحاولة تطبيقها، وأخذ الوقت الكافي لإجراء الإحماء، وتم تهيئة كافة مستلزمات الاختبار وحضور فريق العمل المساعد، وقد تَمَّ تسجيل نتائج الاختبارات بحسب التعليمات المحددة لكل اختبار.

٢-٦-١ تجانس العينة وتكافؤها:

لغرض التأكد من مؤشرات النمو للطلاب لمعرفة تجانس عينة البحث لمنع المؤشرات التي تؤثر في نتائج الاختبارات من حيث الفروق الفردية بين أفراد العينة قام الباحث بإجراء عملية التجانس بالطول، والكتلة، والعمر على عينة البحث، مستخدمًا الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء.

الجدول (٣) تجانس عينة البحث في متغيرات (الطول، والكتلة، والعمر).

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
١	العمر	سنة	٢٠,٠٤	٠,٠٣	٢٠	٠,٦٦
٢	الطول	سم	١٧٢,٢٣	٢,٦٨	١٧٠	٠,٠٨
٣	الكتلة	كغم	٦٨,٥٦	٣,١٦	٦٧	٠,٤٧

قيم معامل الالتواء محصورة ما بين ±١، وهذا يدلّ على أَنَّ الدرجات موزعة توزيعًا اعتداليًا وقام الباحث بإجراء التكافؤ للعينة بالاختبارات القبلية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في المتغيرات كما مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤) تكافؤ العينة بالاختبارات القبلية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (t) المحسوبة	قيمة sig	الدلالة الاحصائية
	سَ	ع	سَ	ع			
الإرسال	٤,٥٠	٠,٤٤	٤,٣٣	٠,٦٨	٠,١٥	٠,١٩٤	غير معنوي
الضربة الامامية	١,٦١	٠,١٤	١,٦٦	٠,٤٩	٠,٦٨	٠,٢١٦	غير معنوي
الضربة الخلفية	١,١٣	٠,٢٥	١,٣٠	٠,٣٣	٠,٢٥	٠,١٧٣	غير معنوي

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث بالمتغيرات.

٢-٧ المنهج التعليمي باستراتيجية التعلّم النشط، بأسلوب التعلّم التعاوني:

قام الباحث بتطبيق تجربته بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٦ ولغاية ٢٠٢٤/٤/٢٥ ، وأخذ بتهيئة مستلزمات وأدوات خاصة باللعبة، ثمَّ شرح استراتيجية التعلّم النشط، بأسلوب التعلّم التعاوني، ، وايضا" قام الباحث بإجراء محاضرات توضيحية لعينة البحث الذي شملت الشرح والتوضيح للمهارات الاساسية قبل تطبيق تجربة البحث، وقد كانت المحاضرات خارج الوحدات التعليمية للطلاب، وقد استمر تطبيق المنهج بمعدل وحدتين تعليميتين في الإسبوع الواحد، وقد طبق المنهج التعليمي في (١٦) وحدة تعليمية، وكان زمن كُلّ وحدة تعليمية (٩٠ دقيقة) مقسمة على النحو الآتي:

١. **القسم التحضيري:** (الزمن الكلي للقسم التحضيري (٢٠ د)، ويتضمن:

أ. **المقدّمة والإحماء:** إذ يتم إيقاف الطلاب بتنسيق موحد، بعد ذلك إعطاء تمرينات عامة لأعضاء الجسم كافة، وتكون مُدّة هذا الجزء (١٠ دقائق).

ب. **التمرينات البدنية:** يتم في هذا الجزء إعطاء تمرينات خاصة لأجزاء الجسم العاملة في الأداء، والتركيز على العضلات التي يقع عليها الثقل الأكبر في أثناء عملية أداء المهارات وتكون مُدّة هذا الجزء (١٠) دقائق.

٢. **القسم الرئيس:** يتم في هذا القسم العمل بالتمرينات المهارية من خلال تطبيقها، لتعلّم المهارات قيد البحث، وتكون مدته (٦٠ دقيقة) ويتضمن جزئيين:

أ. **الجزء التعليمي:** يكون المجال المكاني لهذا الجزء هي غرفة صف خاصة تبعد عن الساحة ٥ متر، هيئها الباحث للعينة لعرض وتوضيح المهارة المراد تعلمها ، في البداية يتم توزيع أجهزة العرض (tablet) على عينة البحث، يتم عن طريقها مشاهدة التمارين التي صورها الباحث لهم على عينة من غير عينة البحث، ومن خلال ذلك تتكون فكرة اولية عن المهارة بالإضافة الى تمارينها المخصصة ضمن الوحدة التعليمية، إذ يتم عرض أكثر من أنموذج، لتوضيح المهارة بشكل مفصل، بعد ذلك يقوم المعلم بتوجيه مجموعة من الأسئلة تتضمن هذه الأسئلة سؤالًا واضحًا عن كُلّ جزء من أجزاء المهارة، وذلك يعني أَنَّ مجموعة الأسئلة مع أجوبتها تكون المختصر الصحيح والمتكامل للمهارة، وقد راعى المعلم في أثناء توجيه لهذه الأسئلة ما يأتي:

١-أَنْ يربط كُلّ سؤال بمفهوم حركي واحد، ومحدد، وواضح لهم.

٢-ان يتبع مبدأ التدرج في الأسئلة من السهل إلى الصعب.

٣-أَنْ يتيح لهم الفرصة بالمشاركة.

وفي نهاية عملية التعليم باستراتيجية التعلّم النشط بـ (أسلوب التعلم التعاوني) تعني تكوين المهارة على شكل أسئلة وأجوبة تطرح في القسم التعليمي على الطلاب بحيث تتضمن الإجابة عن كُلّ سؤال تعلّم خطوة من خطوات المهارة وإذ يقوم الطلاب بإعطاء مجموعة من الحلول، ثم يتم اختيار أفضل الحلول الذي يتفق عليه جميع الطلاب ليتم تنفيذه من قبلهم على شكل مجاميع تعاونية صغيرة، ولتسهيل عملية التعليم والتعلّم، فقد سعى الباحث إلى تعليم الطلاب بالطريقة الجزئية أوّلًا ثمَّ الطريقة الكليّة. وفي نفس الوقت هناك المجموعة الضابطة تتدرب.

ب. **الجزء التطبيقي:** يتم في هذا الجزء ممارسة التمرينات المهارية الذي أعدها الباحث الخاصة بالمهارات قيد البحث، إذ يتم تطبيق ثلاثة تمرينات في كُلّ وحدة تعليمية، مُدّة كُلّ تمرين (٩ دقائق)، بعد كل تمرين تخصص دقيقة واحدة فقط يتم من خلالها تصحيح الاخطاء التي حصلت في اثناء تطبيق التمرين عن طريق مجموعات تعاونية صغيرة، كذلك إعطاء التغذية الراجعة لهم من خلال (النمذجة الصورية الثابتة) بذلك تكون مدة هذا الجزء (٣٠) دقيقة.

٣. **الجزء الختامي:** في هذا الجزء يتم إعطاء بعض تمرينات التهيؤ والاسترخاء، ثمَّ إعطاء بعض النصائح والتوجيهات للطلاب وإنهاء الوحدة التعليمية، وتكون مُدّة هذا الجزء (١٠ دقائق).

٢-٨ الاختبارات البعدية:

قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٤ وذلك بعد الانتهاء من تنفيذ المنهج التعليمي وبوحدات تعليمية بلغت (١٦) وحدة، وقام الباحث بتوافر الظروف نفسها التي تمت بها الاختبارات القبلية.

٢-٩ الوسائل الإحصائية:

استخدام الباحث البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) في المعالجات الإحصائية وهي:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
- اختبار (T) للعينات المترابطة.
- اختبار (T) للعينات المستقلة.
- كا٢.

٣-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية:

الجدول (٥) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمهارات لمجموعة التجريبية

ت	المهارات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			س	ع	س	ع
١	الإرسال	درجة	٤,٥٠	٠,٤٤	٥,٧٥	٠,٢٧
٢	الضربة الامامية	درجة	١,٦١	٠,١٤	٢,٦٨	٠,٢١
٣	الضربة الخلفية	درجة	١,١٣	٠,٢٥	١,٨١	٠,١١

من الجدول (٥) نجد أن قيمة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية بالتنس للمجموعة التجريبية على النحو الآتي:

الإرسال: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي بلغت في الاختبار القبلي (٤,٥٠) والانحراف المعياري (٠,٤٤)، فيما بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٥,٧٥) وبانحراف معياري (٠,٢٧).اما الضربة الأرضية الأمامية: إذ تبين إنّ قيمة الوسط الحسابي بلغت في الاختبار القبلي (١,٦١) والانحراف المعياري (٠,١٤)، فيما بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٢,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٢١).اما الضربة الأرضية الخلفية: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي بلغت في الاختبار القبلي (١,١٣) والانحراف المعياري (٠,٢٥)، فيما بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (١,٨١) وبانحراف معياري (٠,١١).

الجدول (٦) يبين متوسط فروق(ف)بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ونسبة الخطأ وقيمة (t) المحسوبة للمتغيرات المهارية للتجريبية

ت	المتغيرات	ف	ف ع	قيمة(t) المحسوبة	نسبة الخطأ	دلالة الفروق
١	الإرسال	١,٢٥	٠,٤١	٧,٣١	٠,٠٠١	دال
٢	الضربة الامامية	١,٠٦	٠,٢٥	١٠,٧٨	٠,٠٠٠	دال
٣	الضربة الخلفية	٠,٦٨	٠,٢٤	٦,٧٤	٠,٠٠١	دال

من الجدول (٦) نجد أنَّ قيمة الأوساط الحسابية للفروق قيمة (t) ونسبة الخطأ ودلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية بالتنس للمجموعة التجريبية وعلى النحو الآتي: **الإرسال:** إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي للفروق بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي (١,٢٥) والانحراف المعياري للفروق(٠,٤١)، فيما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٧,٣١) وكانت نسبة الخطأ (٠,٠٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولما كانت القيمة المحسوبة من نسبة الخطأ دل على إن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي دال معنويا. اما الضربة الأرضية الأمامية: إذ تبين إنَّ قيمة الوسط الحسابي للفروق بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي (١,٠٦) والانحراف المعياري للفروق (٠,٢٤)، فيما بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٠,٧٨) وكانت نسبة الخطأ (٠,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولما كانت القيمة المحسوبة من نسبة الخطأ دل على إنَّ الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي دال معنوياً. اما الضربة الأرضية الخلفية: إذ تبين إنَّ قيمة الوسط الحسابي للفروق بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي (٠,٦٨) والانحراف المعياري للفروق (٠,٢٥، فيما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٦,٧٤) وكانت نسبة الخطأ (٠,٠٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولما كانت القيمة المحسوبة من نسبة الخطأ دل على إن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي دال معنوياً.

٣-٢ عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وتحليلها:

الجدول (٧) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمهارات للمجموعة الضابطة

ت	المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		س	ع	س	ع
١	الإرسال	٤,٣٣	٠,٦٨	٥,٤١	٠,٣٧
٢	الضربة الامامية	١,٦٦	٠,٤٩	٢,٥٨	٠,٣١
٣	الضربة الخلفية	١,٣٠	٠,٣٣	١,٧٦	٠,٢٠

من الجدول (٧) نجد أنَّ قيمة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية بالتنس للمجموعة الضابطة وعلى النحو الآتي:

الإرسال: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي بلغت في الاختبار القبلي (٤,٤٣) والانحراف المعياري (٠,٦٨)، فيما بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٥,٤١) وبانحراف معياري (٠,٣٧).اما الضربة الأرضية الأمامية: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي بلغت في الاختبار القبلي (١,٦٦) والانحراف المعياري (٠,٤٩)، فيما بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٢,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٢١).اما الضربة الأرضية الخلفية: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي بلغت في الاختبار القبلي (١,١٣) والانحراف المعياري (٠,٢٥)، فيما بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي (١,٨١) وبانحراف معياري (٠,٧٦).

الجدول (٨) يبين متوسط فروق(ف) بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ونسبة الخطأ وقيمة (t) المحسوبة للمتغيرات المهارية لمجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	ف	ف ع	قيمة(t) المحسوبة	نسبة الخطأ	دلالة الفروق
١	الإرسال	١,٠٨	٠,٥٨	٤,٥٤	٠,٠٠١	دال
٢	الضربة الأمامية	٠,٩١	٠,٤٦	٤,٨٥	٠,٠٠٠	دال
٣	الضربة الخلفية	١,٤٦	٠,٤١	٢,٧٦	٠,٠٠٤	دال

من الجدول (٨) نجد أن قيمة الأوساط الحسابية للفروق قيمة (t) ونسبة الخطأ ودلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الأساسية بالتنس لمجموعة الضابطة وعلى النحو الآتي:

الإرسال: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي للفروق بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي (١,٠٨) والانحراف المعياري للفروق (٠,٥٨)، فيما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٤,٥٤) وكانت نسبة الخطأ (٠,٠٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥ولما كانت القيمة المحسوبة من نسبة الخطأ دل على إن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي دال معنويا. اما الضربة الأرضية الأمامية: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي للفروق بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي (٠,٩١) والانحراف المعياري للفروق (٠,٤٦)، فيما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٤,٨٥) وكانت نسبة الخطأ (٠,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولما كانت القيمة المحسوبة من نسبة الخطأ دل على إن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي دال معنويا. اما الضربة الأرضية الخلفية: إذ تبين إن قيمة الوسط الحسابي للفروق بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي (١,٤٦) والانحراف المعياري للفروق (٠,٤١)، فيما بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢,٧٦) وكانت نسبة الخطأ (٠,٠٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولما كانت القيمة المحسوبة من نسبة الخطأ دل على إن الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي دال معنوياً.

٣-٣ عرض نتائج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (t) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها:

الجدول (٩) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي للمهارات للمجموعتين

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (t) المحسوبة	قيمة sig	الدلالة الاحصائية
	سَ	ع	سَ	ع			
الإرسال	٥,٧٥	٠,٢٧	٥,٤١	٠,٣٧	٢,١١	٠,٠٠٠	معنوي
الضربة الامامية	٢,٦٨	٠,٢١	٢,٥٨	٠,٣١	١,٩٤	٠,٠٠٠	معنوي
الضربة الخلفية	١,٨١	٠,١١	١,٧٦	٠,٢٠	١,٨٤	٠,٠٠٠	معنوي

من خلال الجدول (٩) نلاحظ الافضلية للمجموعة التجريبية في كل الاختبارات ويعزو الباحث سبب هذا التطور إلى استخدام استراتيجية التعلّم النشط بالأسلوب التعاوني، إذا تَمَّ استخدام هذه الطريقة لتعلّم لعينة البحث مِمَّا زاد من فعالية هذه الاستراتيجية. ويذكر بونويل وإيسون (Bonwell and Eison, 1991) أَنَّ التعلّم النشط يعمل على إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في بعض الأنشطة التي تشجعهم على التفكير والتعليق على المعلومات المعروضة للنقاش.

ويرى الباحث أَنَّ للتعلم النشط بيئة خاصة تعمل على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل غرفة الصف، ويقدم للمتعلم الكثير من أنشطة التعليم التي يستخدمها في علميّة التعلّم، وتعمل بيئة التعلّم النشط أيضًا على تشجيع التفكير الإبداعي للمتعلم ويستقبل الآراء العلميّة بكل واقعية ومرونة، وهذا ما أكدته (سهام البكري، ٢٠١٦) من أَنَّ التعلّم النشط يعمل على تشجيع التفكير الإبداعي للمتعلمين ويستقبل النقاشات والآراء العلميّة بمرونة، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعمل على الأنشطة النابعة من احتياجات المتعلمين، ويراعي اهتماماتهم، وقدراتهم، وخصوصياتهم، ويعمل أيضًا على نقل المعارف، واكتساب المهارات، وغرس القيم والاتجاهات، فضلًا عن تحقيق النمو الشامل. ويذكر (جدوت سعادة، ٢٠٠٦) أَنَّ التعلّم النشط طريقة تعلّم وتعليم في آنٍ واحدٍ يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والتفكير الواعي، والتحليل السليم لمادة الدّراسة، إذ يشترك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلّم، مِمَّا يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلّم من خلال استراتيجياته، والتي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية، وتنمي لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات، ومن خلالها ينتقلون من الحالة السلبية إلى الحركة والنشاط. يوفق الباحث مع ما توصل إليه (علي عبدا لائمة كاظم الساعدي، ٢٠١٢)، سبب ذلك يعود إلى أَنَّ المتعلمين في هذه الاستراتيجية يعملون بروح الجماعة، الأمر الذي يعطي اندفاعًا نحو تعلّم المهارة المطلوبة

وبشكل محدد، بمعنى آخر أَنَّ هدف التعلّم قد تَمَّ تحديده مسبقًا من قبل المدرس، وفي ضوء ذلك يعمل المتعلم هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنَّ تقسيم المتعلمين على مجموعات صغيرة تعمل كُلّ على حدة أعطى ذلك حالة من التنافس بين أَفراد المجاميع المتعلمة في تعلّم المهارة المراد تعلمها وإتقانها، فضلًا عن أَنَّ المهارات الأساسيّة قيد الدّراسة تتطلب العمل بروح الجماعة عند أدائها داخل الملعب. ويرى (الربيعي وحمدان، ٢٠١١) أَنَّ التعلّم التعاوني هو طريقة تقوم على العلم من خلال الفريق الذين يتعاون فيه الأعضاء، وينسقون الجهود المشتركة مع بعضهم البعض بصورة منظمة، ويتحملون المسؤولية بالدرجة نفسها للوصول إلى الأهداف المقصودة، وتستخدم هذه الطريقة في مستويات علميّة مختلفة في تعلّم اكتساب الدارسين سلوكيات تعاونية إيجابية في أثناء التعلم. ويرى الباحث أيضًا أَنَّ استخدام الوسائل التعليمية كانَ لَهُ دور في تعلّم المهارات الأساسيّة قيد البحث ورفع مستوى الأداء للمتعلمين، كما أكدت (لمياء حسين الديوان، ٢٠١٦) من أَنَّ استخدام الوسائل المعينة في عملية التدريس والتعليم تؤدي إلى وضوح شكل الأداء، وتسهل للطالب عملية إدراك الحركة المطلوب تعليمها في الوقت نفسه تسهل للمدرس مهمته، وتوفر عليه الكثير من الخطوات والإجراءات، وبذلك توفر الجهد وتسهل عليه التدريس. ويتفق الباحث مع (يعرب خيون) من أَنَّ سبب النتائج معنوية للعينة كون التمرينات المستخدمة في الوحدات التعليمية تمت بأسلوب المشاهدة (عرض والأنموذج)، وبما أَنَّ المتعلمين في تلك المجموعة "فإنَّ رؤية الحركات المختلفة حين تؤدي كنموذج أمام المتعلم عن طريق الأفلام أو الصور. إنَّ رؤية المتعلم للحركة المراد تعلمها من العوامل التي يستطيع المتعلم من خلالها إدراك تصور أولي لمظهر الحركة الجديدة في شكلها العام، كذلك إدراك الأجزاء المهمة من الحركة الجديدة، كما أَنَّ يحتفظ بانطباع تلك الحركة أو المهارة، وإذا ما قمنا بعمل النموذج مرة أُخرى وبطريقة بطيئة فإنَّ المتعلم يستطيع أَنْ يكون صورة مرة أُخرى أكثر إيضاحًا من الصورة الأولى للحركة".

٤-الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١-أن استخدام استراتيجية التعلم النشط بأسلوب التعلم التعاوني زاد من دافعية الطلاب لتعلم المهارات الاساسية بالتنس.

٢-أن استخدام استراتيجية التعلم النشط بأسلوب التعلم التعاوني يشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة ضمن العمل في مجموعات، وطرح عدد من الاسئلة المتنوعة التي تنمي افكارهم وتكسبهم مهارة التفكير الابتكاري وايضا" تشجعهم على كيفية حل المشكلة وكيفية صنع القرار.

٣-إن العمل التعاوني والجماعي لمجموعات عينة البحث قد ساعد في تطور أداء المهارات الاساسية بالتنس.

٤-أن المتعلمين في هذه الاستراتيجية يعملون بروح الجماعة الامر الذي يعطي اندفاعا" نحو التعلم المهارة المطلوبة بشكل محدد.

٥-إن طريقة عرض النموذج للمهارات ساهم بشكل كبير في تعلم المجموعة التجريبية لأن رؤية المتعلم للمهارة تساعده على معرفة مسار الحركة والإحساس الصحيح بالمهارة.

٦ -الاسلوب المتبع من قبل المدرس ساهم في تعلم المهارات الاساسية للطلاب بالتنس.

٤-٢ التوصيات:

١-استخدام استراتيجية التعلم النشط بأسلوب التعلم التعاوني في تدريس مهارات الاساسية بالتنس كونه أسلوب ناجحة ومؤثرة وبنسب متفاوتة.

٢-إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير التعلم النشط في مختلف جوانب التعلم وخصوصا في مجال التربية الرياضية.

٣-إجراء دورات تدريبية للمدرسين حول استراتيجيات التعلم النشط.

٤-دراسة فاعلية استراتيجيات أخرى للتعلم النشط غير تلك التي وردت في الدراسة، ومعرفة أثرها على مهارات رياضية بألعاب أخرى.

المصادر

- جودة أحمد سعادة (وآخرون)؛ التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق: (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
- سهام عبد المنعم البكري؛ التعلّم النشط، ط١: (دار الإبداع للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).
- علي عبد الأئمة كاظم الساعدي؛ تأثير استراتيجية التعلّم النشط وفق أساليب التفكير ومتغير الجنس في تطوير بعض المهارات الهجومية المركبة بكُرة السلة: (أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، كليّة التربيّة الرياضية) ٢٠١٨.
- لمياء حسن الديوان وحسين فرحان الشّيخ علي؛ أصول تدريس التربيّة البدنية، ط١: (مكتبة البصائر للطباعة والنشر، ٢٠١٦).
- محمود داود الربيعي وسعيد صالح؛ طرائق تدريس التربيّة الرياضية وأساليبها، ط١: (بيروت، دار الكتب العلميّة، ٢٠١١).
- يعرب خيون؛ التعلّم الحركي بين المبدأ والتطبيق، ط١: (بغداد، مطبعة الكلمة الطيبة، ٢٠١٠).